

خطبة (الظلم ظلمات) | الجمعة ٢٢/٨/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا لا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك

الحمد حتى ترضى ولك الشكر وعلى رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:30

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا ما اهلنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون بينما وكنت

رافعا يدي اظرب غلاما لي بسوط كان معي اذ سمعت - 00:01:00

صوتا من خلفي. لم اميزه من شدة الغضب. ماذا كان يقول الصوت؟ لم حتى دنا مني وهو يقول لي اعلم ابا مسعود فالتفت الى هذا

الصوت فاذا هو حبيبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول لي اعلم ابا مسعود اعلم - 00:01:30

ابا مسعود يعلم ماذا يا عباد الله؟ لقد كان ابو مسعود البدرى الانصاري رضي الله عنه من اجلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم غضب على غلام له فضربه بسوطه. فرآه النبي عليه الصلاة والسلام. فاراد ان - 00:02:00

ليحذره من العاقبة الوخيمة للظلم لهذا الغلام الضعيف. اعلم مسعود ان الله جل وعلا اقدر عليك منك على هذا الغلام. نعم انه يهدده

تهديدا بليغا. تهديدا شديدا بماذا؟ يهدده بالله رب - 00:02:30

العالمين الذي هو اقدر عليه منه على هذا الغلام. يهدده عليه الصلاة والسلام بالعقوبة البليغة التي تنزل من الله جل وعلا على من؟ على

الظالمين على تدين على الذين يتناولون ولا يكاد يكون شخص الا فيه نوع من الظلم - 00:03:00

ونوع من الاعتداء ونوع من التناول على من هو ادنى منه. هكذا جرت سنها هذه الحياة الا من رددته التقوى وخاف من الله رب

العالمين والظلم من شيم النفوس تجد ذا عفة فلعله لا يظلم واصدق منه قول الحق جل في علاه وحملها - 00:03:30

انه كان ظلوما جهولا في حديث ابي بكره نبيع ابن الحارث الثقفي رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من

ذنب اجدر وان يعجل الله لصاحبه عقوبته في الدنيا مع ما ينتظره عند الله في الآخرة - 00:04:00

من البغي وقطيعة الرحم. رواه الامام احمد وغيره باسناد جيد بل جاء في رواية في مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال ذنبان معجلان لا يؤخران. البغي وقطيعة الرحم. ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الظلم - 00:04:40

هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه ويعظ المسلمين فيقول لهم اتقوا الظلم ثم يهدد بامر شنيع يوم القيامة. اتقوا الظلم

فان الظلم ظلمات يوم القيامة يوم ياتي العبد لا يمكنه ان يسير على الصراط الا - 00:05:20

لا بنور اعماله الصالحة. فمن كانت اعماله صالحة اظيئ له الى نهاية الطريق يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم

وبايماهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير - 00:05:50

يوم ان ينظرون الى انوار تطفأ من بين ايديهم. ومن خلفهم تطفأ الانوار. فلا يستطيع السير في ذلك اليوم فاين يذهب بهم؟ اين يكون

مصيرهم يا عباد الله؟ يتهاوون في نار جهنم - 00:06:20

ولا طريق الا هذا الطريق. ولا سير الا هذا السير. ولا نور الا نور يبعثه الله وعز وجل لك من اعمالك الصالحة. وهناك ينظرون الى الانوار

التي تطفئ وهنا يأتي الظالم والعياذ - 00:06:40

بالله فيجد طريقه مظلما لا نور فيه. ولهذا عبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ظلمات ولم يقل مجرد ظلمة. انما هي ظلمات اعادنا الله عز وجل منها. فاحذر عبد الله ان تكون من الظالمين. والله يا عباد الله الم يكن في الظلم - 00:07:00

الى ما قاله الله عز وجل في كتابه الكريم والله في موضعين من القرآن والله لا يحب الظالمين والله لا يحب الظالمين. لكان هذا كافيا ان يرتدع المسلم المؤمن عن الظلم. انظر الى البشاعة والسوء. الا يحبك الله جل في علاه - 00:07:30

انه يؤس انه شقاء انه ضلال عظيم الا يحبك رب العالمين. عباد الله جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما صحابي جليل مبجل كريم كان من احرص الناس على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من المكثرين للرجاء - 00:08:00

رواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام دائما نسمع في الكتب ونقرأ في الاحاديث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يسمع ان عند عبدالله ابن انيس رضي الله عنه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - 00:08:30

اسمعه فماذا يصنع؟ يخرج من المدينة النبوية الى دمشق الى الشام شهرا كاملا وهو يسير حتى وصل الى بيت عبد الله ابن انيس فطرق عليه الباب فخرج له الخادم فقال مولاك هنا؟ قال نعم قل له عبد الله قل له جابر بالباب قال جابر - 00:09:00

بن عبدالله قال نعم. فذهب الى سيده فاخبره. فخرج لا يكاد يتم لباسه من المفاجأة فلما لقيه سلم عليه وعانقه وقال ما الذي جاء بك يا جابر؟ قال جئت في شيء واحد. سمعت ان عندك حديث القصاص. سمعته عن النبي - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم فحدثني به فشرع عبدالله بن انيس يحدث جابر ابن عبد الله وجابر يحدثنا رضي الله تعالى عنه بهذا الحديث. اذا كان يوم القيامة يحشر الناس غرلا بهما عراة قالوا وما بهما يا - 00:10:00

رسول الله قال ليس معهم شيء لا شيء. قال فينادي الله عز وجل بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. انه كلام رب العالمين. الكلام والذي يليق بجلال الله وعظمته يثبتها اهل السنة كما اثبتته رب العالمين واثبتته رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:30

واثبتته الصحابة الكرام والسلف الميامين. صفة من صفات ربنا لا تشبيه ولا تمثيل. ولا لا تعطيل ولا تكييف. ومن صفات كلام ربنا ان له صوت وان الذين يسمعون يسمعون على السواء من قرب ومن بعد يسمعه على السواء انه - 00:11:00

كلام رب العالمين. فيقول انا الملك انا الديان. ثم يقول رب العالمين انه لا يحق لرجل من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة على رجل من اهل الجنة حتى يقتص حتى اقصه منه. وانه - 00:11:30

لا يحق لرجل من اهل الجنة عنده مظلمة على رجل من اهل النار ان يدخل الجنة حتى يقتص منه حتى اللطمة. حتى اللطمة. حديث صحيح رواه احمد وغيره والبخاري في الادب المفرد باسناد جيد. ايها المؤمنون - 00:12:00

ان من صفات الله عز وجل العدل وان من عدله الا يظلم والا يسمح بالظلم لا في الدنيا ولا في الآخرة ولكنه جل في علاه كما اخبر عليه الصلاة والسلام ان الله - 00:12:30

الا يملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. فاحذروا يا عباد الله من الظلم فالضعفاء كثيرون. فهذه زوجك التي بين يديك. احذر ان تظلمها - 00:12:50

ومن ظلمها اخذ راتبها. ومن ظلمها الاساءة اليها وسبها ولعنها وشتمها. ومن ظلمها جديد. الا تربيتها على طاعة رب العالمين. الا تنقذها من النار. الا تأخذ بيدها الى شريعة رب العالمين. ومن الظلم يا عباد الله ظلم الاولاد. فهذا الذي تركهم على غاربهم - 00:13:20

لا يرببهم وفق شريعة الله عز وجل فهو ظالم لهم. ومن الظلم يا عباد الله ظلم ظلم كل موظف كبير لمن هو دونه. ولا يكاد يكون احد الا ودونه احد. فاتق الله ان تظلم من هو - 00:13:50

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله في الضعيفين المرأة واليتيم. ومن اعظم الظلم ظلم اليتامى. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصل - 00:14:10

كون سعييرا قال ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن الظلم وظلم العلماء للناس بان يتركوا تعليمهم وتوجيههم. ولهذا الله عز وجل عن العلماء الا يكتموا العلم. وامرهم بتبليغ العلم وحذرهم من كتمانهم - 00:14:30

فاحذروا يا عباد الله من الظلم بانواعه وصوره واشكاله ومن انواع الظلم الفاشية اليوم قم يا عباد الله ظلم العمال وظلم الخدم وظلم السائقين بانواع من الظلم شتى فهذا يخصو من راتبه بغير حق. وهذا يستعمله في غير ما جاء للعمل به في غير حق. وبلا -

00:15:00

اذن منه وهذا يفعل به كذا وذاك يفعل به كذا ومن الظلم ظلم المدراء لمن تحت ايديهم. ومن ذلك ان يمنعوهم مما يستحقونه من العلاوات او من الترقيات او ان يخصصوا عليهم بغير حق. والظلم - 00:15:30

ودركات شتى يدركها كل عاقل. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يكفيننا واياكم الظلم بصوره واشكاله واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم استغفر الله - 00:15:50

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون. بينما - 00:16:20

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مع اصحابه سألهم هذا السؤال. فقال لهم اتدرون من المفلس سؤال غريب ولكن الصحابة رضي الله عنهم من شدة علمهم وتقواهم وورعهم وتأدبهم. اجابوا بجواب دقيق. لان - 00:17:00

هم ظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام انما يسألهم عن شيء اخر غير الذي في اذهانهم فقالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع. هذا مفلسنا. اما الذي - 00:17:30

تريدها انت يا رسول الله؟ فلا ندري ما هو. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ انه انه يحذرنا انه يرشدنا اتحب ان تكون مفلسا في الدنيا كلا اما انا فلا احب ولست خالك تحب ذلك - 00:17:50

لكنها اشد منه يا عباد الله المفلس عند الله المفلس في الآخرة. فلماذا بينه عليه الصلاة والسلام لنحذر منا. قال عليه الصلاة والسلام المفلس يوم القيامة من يأتي ومعه صلاة - 00:18:20

وصيام وزكاة فيأتي وقد ضرب هذا وشتت هذا وقذف هذا واخذ مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فالقي عليه. حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح - 00:18:40

لا اله الا الله يا عباد الله. يا له من افلاس! ويا لها من تجارة خائبة دائرة خاسرة. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:19:10

ان يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فالمفلسون الخاسرون يا عباد الله هم الذين يفلسون من الحسنات يوم القيامة انهم احوج ما يكونون الى حسنة واحدة تنقذهم في ذلك اليوم العصيب. ومع - 00:19:30

هذا تؤخذ حسناتهم للآخرين. ومع هذا تلقى سيئات الآخرين عليهم. اليس هذا غاية افلاس يا عباد الله ولهذا تذكر من كنت ظالما له واذهب اليه وتحلله فقد قال عليه الصلاة - 00:19:50

والسلام من كانت له عند اخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات. نعم يا عباد الله. انما هي الحسنات سيئات ولذلك فرب العالمين يوم القيامة لا يترك احدا بغير قصاص - 00:20:10

حتى البهائم روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله طبعاً ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لتؤدن الحقوق يوم القيامة حتى حتى انه ليقبض للشاة الجلحاء التي بلا قرون من الشاة القرناء - 00:20:40

له كمال عدل رب العالمين. تنام عينك والمظلوم من منته يدعو عليك. وعين لم تنمي. لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم مرتعه. يفضي افضي الى الندم ويقول الآخر ستعلم يا ظلوم اذا التقينا غدا عند المليك - 00:21:10

من الملووم؟ وفي الختام يا عباد الله اوصيكم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:21:40

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات.

برحمتك يا ارحم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:22:10](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ - [00:22:30](#)

من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:22:50](#)

واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وال محمد كما على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - [00:23:10](#)

على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:23:30](#)